نساء وخيول

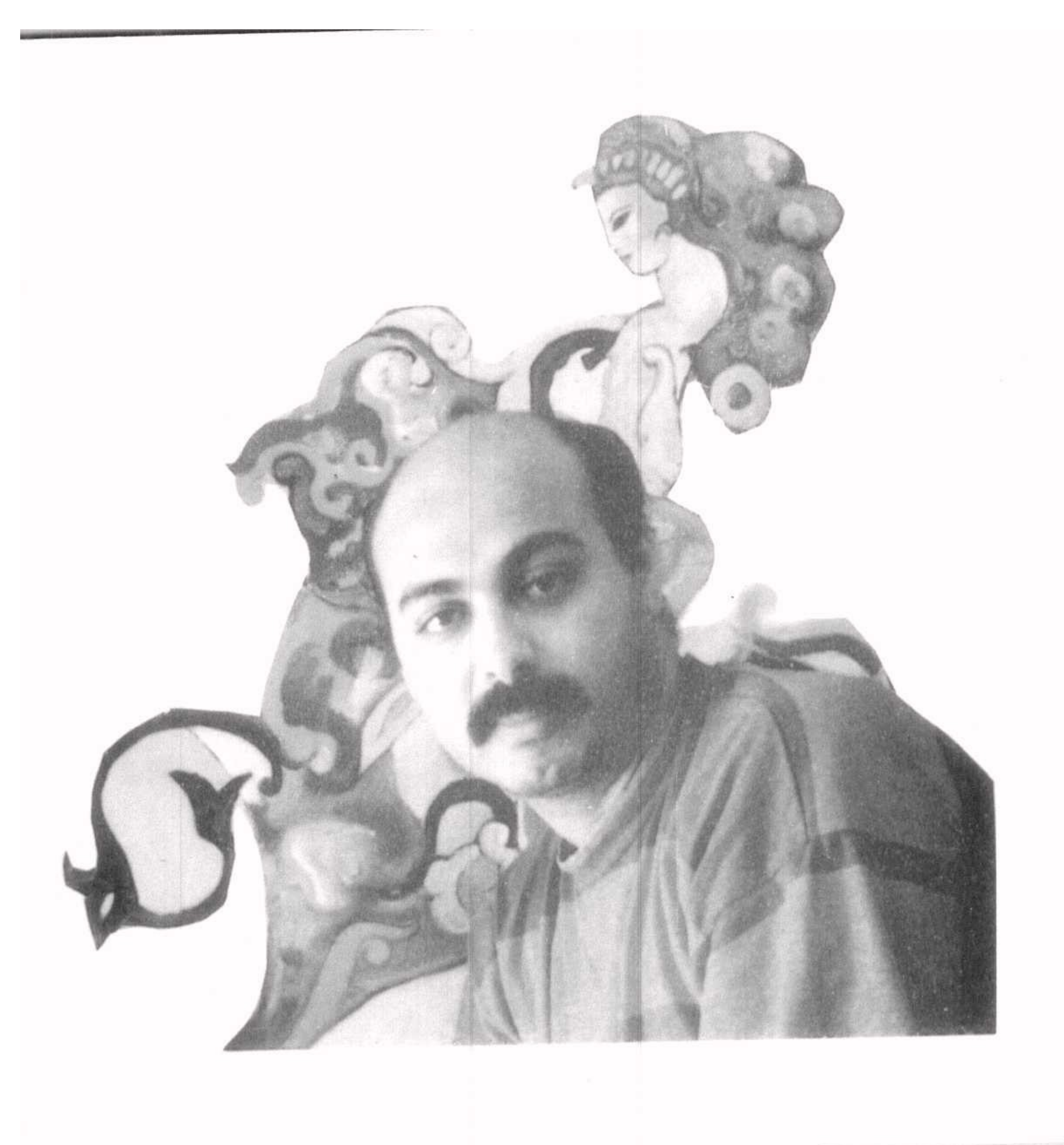
لوحات

بريشة الفنانة:

لبلى عزت

وبقلم

أمين الصيرفي



في بحور الليل .. تسبح
على شواطئ الفجر .. ترسو
وفي حضن اللون .. تستلين
رغبة محمومة
تتفجر
عندما تدغدغ الفرشاة
جسد اللوحة .

الفنانة ليلى عزت ..

من الفنانات النادرات فى تاريخ الفن التشكيلى المصرى الحديث ، لما لها من تاريخ فنى طويل ومُشرف ، ولما للوحاتها من سحر خاص ، وتميز غير عادى ، وتفرد ابداعى .

بكل الجرأة .. بكُل العشق ، فى كل مراحلها الفنيه . صرخت بألوانها على جدران الصمت الأبيض ، وبإنفعال صادق تملؤه الحمية والمشاعر ، تجعل من خطوطها وألوانها طاقة مُتفجره على الأسطح .

تجذبك ، فتقف أمامها مرات ومرات ، فى كل مرة تستطيع أن تكتشف الجديد أو التفتيش .

تلك هى طبيعة لوحاتها ..

الحياة فى ضربة فرشاه ، تجمع مابين الأبيض والأسود ، والرمادى ، بل وكل الوان الدنيا ، وصخبها ، وتناقضاتها ، فى حالة حركه دائمه ، لاتهدأ .. وهى إحدى ميزاتها الكبرى فى لوحاتها وشخصيتها .. لاتهدأ ، تجوب كل مناطق الحلم والحياة ، تستكشف الباطن الغائر وتلسو به الأشكال والأجسام . فتصبح أجسامها الإنسانيه أرواح لاتهدأ .. ترسمها بالأبيض والأسود ، وفى داخلها كل الألوان كوهج ، وصدى للروح ،

وتصبح خيولها .. كائنات غريبة ، حلمية ، تؤنسنها ، تفجرها ، تحولها إلى ريح وصخب وزاز .. تصبح كل شئ ، وأى شئ
وفى لوحاتها التجريدية يُصبح اللون هو المُنتهى ..
طاقة بلا شكل ، رغبات ، صراعات ، توافقات ، تناقضات خالصه ، لا تلتحف بالأشكال والأشياء .. تتعرى من كل شئ عدا الصدق ، واللون الصارخ .

وجميع مراحلها الفنيه يربطها خط واحد واضح ، هو تلك الطاقة الغريبة التى تشع من جنبات لوحاتها ، وقدرتها وجرأتها فى إستخدام الخط واللون بهذه الكيفية ، والطلاقه النادرة .
فهذه اللوحات - فى الحقيقة - لوحات استكشافيه مملوءه بالطاقة والقدرة على الحركة . لذا فهى قادرة على تحريكك وإثارتك ، قادره على أن تجذب اهتمامك ، وتمنحك رغبة جديده للتلقى والإبداع .
لوحات مرسومه باللون الممزوج بالحب والرغبة .
فكانت هذه التجربه التى نقدمها .. تأملات أدبية ، تشكيلية من وحى تلك المجموعة الفريدة من لوحات الفنانة "ليلى عزت" خلال مرحلتين من مراحلها الفنيه .
بعض "من البخور والصلوات والتأملات أكتبها على جدران معبدها وعالمها التشكيلى المُبهر .."

امين الصيرفى 94



• التكوين ..

• من كثرة عشقي للشاطئ
طويت البحر ذات مساء
ونشرته في أوراقي ضياء
من يومها .. صار الشاطئ
بلا بحر .. ولا ماء
وصرت ..
رجل شتاء
بلا صيف .. ولا دفء

• من كثرة عشقي للشمس
كنت أحاكيها بألواني
غزلاً برتقالياً
فكانت مرة ترضى
وتسطع في الأجواء
وتارة أخرى تخجل
وتتوارى ليلاً
ومن يومها ..
صار اليوم نصفه نهار
والنصف الآخر
ليلٌ دامس

١- تنويعات
على لحن إمرأة

تصرخ ..
أم ترقص ..
أم تستغيث ..
والجسد المرسوم كوشم
من بقايا حريق قديم
على صدر زمن غاضب
والكفان المرعوبان
يبحثان عن الخلاص
يحفران على المدى
صوتاً .. وصمتاً .. وأسماء
هجرت هذا الجسد
إلى الصخب
والرأس المنزوعه .. انفجاراً أسود
لا يحتمله الجسد الفارغ
المملوء ألماً ، وفرحاً ، وحباً في البقاء
.. على الشواهد توضع
الأسماء

وعلى الجسد ..
وشم من بقايا حرائق قديمه ..
وذكريات .



يصدح صوت الموسيقى
يتحرر الجسد ..
من ثياب العصر
من ألوان الزمن
يتكوّر الجسد ..
تفور الأجزاء
تتجمع الأشلاء .. وتنتشى
كفراشه محمومه
بربرية النزعه
ترقص فى اللهب
تتخبط فى الفراغ
يتوه العقل .. وينبض القلب
يتحور الجسد ..
يصير الدم واللحم
رغبة شائكه ، ساخنه
تتجمع .. تخفت .. تستكين
تنتظر المد الآتى
من لون خافت ، صارخ
يكسو شواطئ الجسد .. المنتشى ..
يملؤه رغبة الصراخ
فى زمن الجدران البيضاء .. الصامته ..



على كَفيكِ كتبتُ أغانيَّ
فصار جسدك .. لحن أسود
فطرى النزعه
صارخ فى المَدى
مُتناثر كالهدير
رَزاز الجسد ، وصدى الأغنيات
الأسود ..
يجتاح البقعه الرماديه..
يصير الكُل
صرخه فى الأبيض
ولا يبقى فى الأُفق
سوى كفيكِ
وخطوط عُمرى
المرسومة عليها
فى أحرف مستوره
تحكى قصه الكون .. وأنا
وتلك الأغنيات
والأمنيات
.. التى كتبتها لكِ



- قُبلةٌ . و سَـيف
و ندم على الشفاه

سـيفٌ ، و تناحُر ..
من قابيل ، وهابيل
الى اليوم .. إلى الأبد
إلى صراعى .. مع الأنا
مع الهُوَّ

- قُبلة ، ودفء
فى عشـق أبدى
من أدم وحواء
.. إلى بريق عينيكِ
حين إعتنالى
فصرتُ مصلوباً
على شـفتيكِ

صرتُ أنا الأبيض
و أنا الأسود
أنا السـياف والسيف و القتيل
فأين المفر ؟
وإلى أين المَصـير .. ؟



• قصة قصيرة جداً ..

"جنون"

أعود فى أخر اليوم إلى منزلى ،
أخلع عنى ملابسى ..
المُتسخه ، المُبتله
بالعرق ، وبُقع الدم ..
ثم أخلع عَنى جلدى ،
أفرده أمامى ، وأبدأ
فى رتق الثقوب المنتشره فيه ،
و تضميد جراحه وحروقه ،
أتركه على المنضدة للصباح ..
كى يَجف

وفى بداية اليوم التالى
أرتديه ثانية ..
قبل أن أخرُج للشارع .



٤- خيول الرغبة

• فارس

فارسٌ .. أنا
حصاني فُرشاتي
وقلبي طائرٌ عطشان

في مقدرتي ..
أن أمتطي قرص الشمس
أن أغسل وجهي
من عُتمة ليل الأمس
ان أبتلع كل الأحزان

في مَقدرتي ..
أن أكتب اسمي
على صدر السُحبِ
أن أطلق للون
ألف جَنان وجَنان
في مقدرتي ..
أن أجعل فرشاتي
سيفاً وحصان

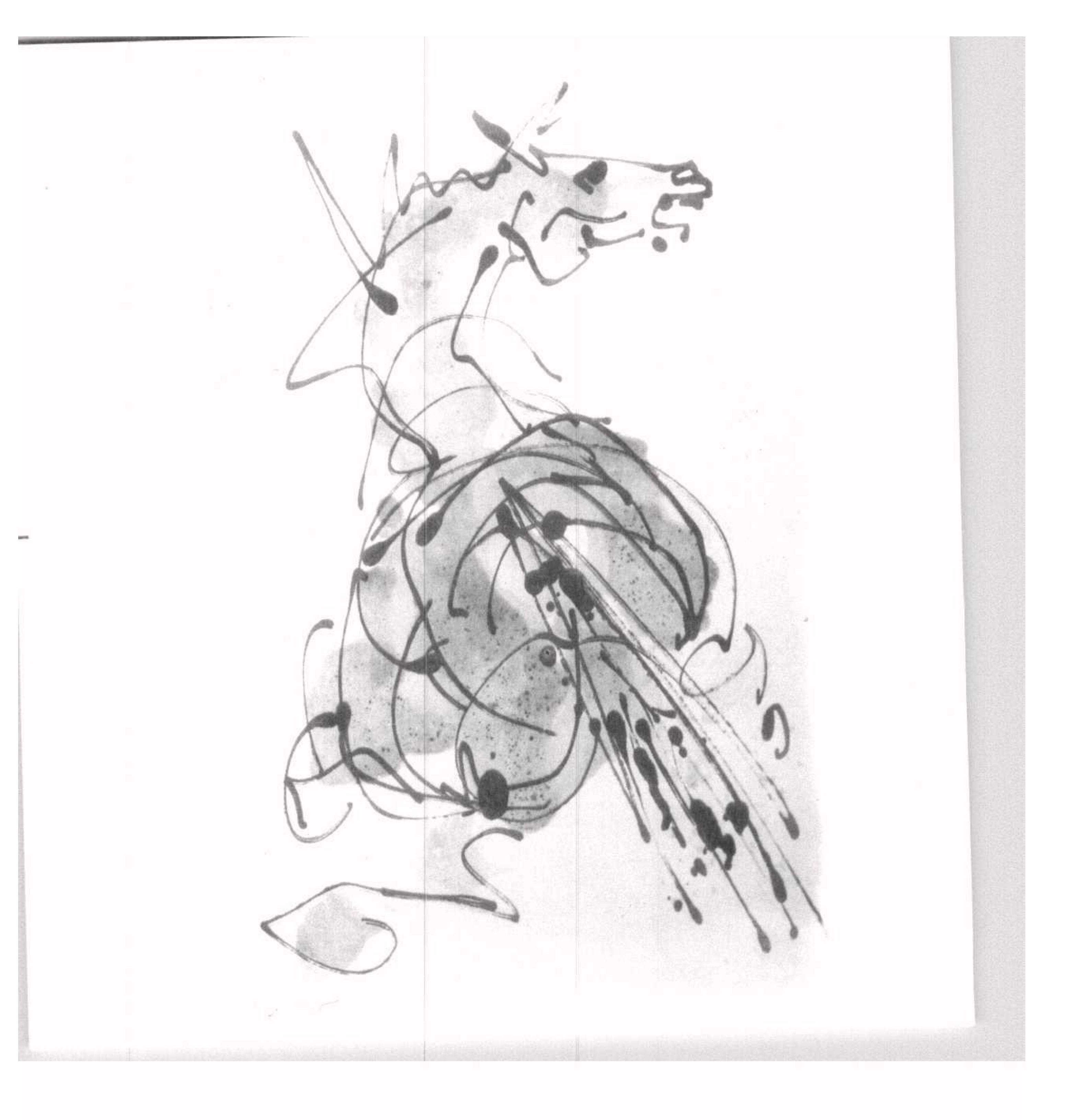
لكن ..
ليس في مقدرتي
أن أكره إنسان

فالفن في زمن البَغي
كالرقص على حد السيف
والحب ..
نصفه مسروق
والنصف الآخر زيف

العُملة وجهان
العالم وجهان
الانسان وجهان
أما أنا ..
فحصاني فرشاتي
وقلبي طائرٌ عطشان

الخيول

من رغبة وخيال
تولد الخيل
مثل النساء في حسنها
.. تتدلل
مثل العشق النافذ
.. حين يثوب
ومثل الدفء
.. حين يغفو
وتعود فتفور
مثل براكين الشوق



مثل ريح بيضاء
تخترق جدار الزمن
تنبُت أجنحته .. يُرفرف
تُلامس قدماه الأرض لبُرهه
بعدها ...
ينطلق كالوميض للأُفق
فى إتجاه قرص الشمس البرتقالى
يصير كسحابه
تعدو حول الأرض
ينشر ضياً ..
ورغبة ..
وحلماً بالتحليق ..

وعندما يخفُت الضوء
يتلاشى اللون ، يُغلفه الظلام
يعود للأرض ..
ويستلين على العُشب
مثل قطرة ندى تستريح
بعد عناء السفر
من القمر
.. الى أرض الأحلام .



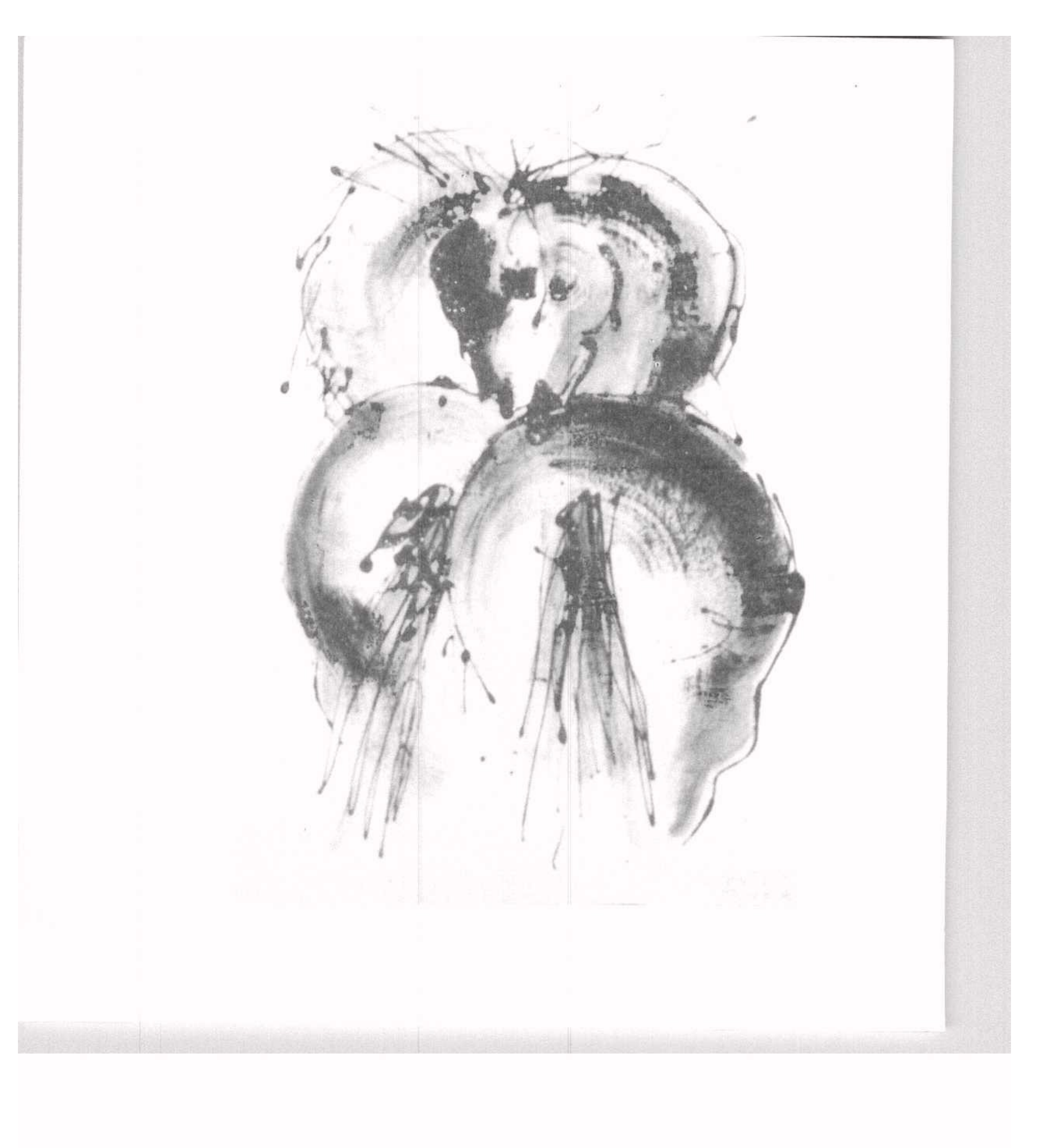
ينفجر الخط الأسود
عبر حدود خريطة الجسد
الفائر
الممزوج بالطاقة
رزازٌ من ظُلمة
يتناثر في كل صوب
يحوط قدراً من اللاشئ
.. والوهم
كصدى ...
يعبُر حدود المعقول
إلى حدود المستحيل
وارف .. نابض
يختزن الحياة بداخله
أرجله الأربعة ..
كالفصول الأربعة
تتسابق ،
وتعود
بإيقاع الأغنيات
وصوت أجنحة الحمام
حين يفزع .



الخط البُنى الضارب للحُمره
السابح على جُدران
من الصمت الأبيض
يُصهل
يرقص بعنفوان وزهو
ينظر للخلف
كمن يدعوكَ للرقص
يضرب بأقدامه الأرض
فى شموخ
كراقص الفلامنكو الأنيق
ويعود ..
يتكوّر ... يتلوى ... ينفرد ... ينثنى
ينتشر ، وينفجر
كصرخة لها صدى
فى الصمت الأبيض
تظل هناك مُعلقه.. ،
مبتوره فى إشارة
تنتظر نهايتها ..
ولا تنتهى أبداً .



أقترب منه فى تودُد
فى لحظة صمت دافئ
تصير عيناه لؤلؤتان
معلقتان
فى فراغ لانهائى
تعزفان لحناً غامضاً
بعضه حديث ودود
والبعض الأخر لغز
وعندما ألامسه
يثني رقبته فى حنو
يستشعرنى .. وأشعُره
أحتضنه ..
أتلاشى بين خصلات شعره الحريرية
ووميض جلده اللامع
أتوحد معه ، أتمدد بداخله ..
تصير روحى .. هى جسده
تلتمع عيناه ،
وينطلق بعرض الأرض
الى مراعى جديده .. وأحلام جديده
لم نعرفها
من قبل .



• قصة قصيرة جداً

"فرسان وخيول."

.. الخيول لم تعد فى هذا الزمان كما كانت من قبل ،
فى زمن الفرسان القدماء .
خيول اليوم ..
قصار الرقاب ، عرجاء ، عجفاء ،
لاتصهل ، لكنها تبكى وتنتحب
خيولنا كماعز بلا رؤوس ، بلا أرجل ، ولا أذرع .
كائن غريب هلامى الشكل ، يستحيل لشئ
مفزع .. لا أحد يستطيع أن يمتطيها
إذ قد تنفجر فى أى لحظة
دون أن تدرى ..
وهذا هو السبب الرئيسى فى عدم وجود فرسان
فى هذا الزمان .

مطابع لوتس بالفجالة ٥٩٠١٣٦٣ فاكس ٣٦٠٣٢٧٢

